

خطبة (وقفات مع حديث يا معاذ إني أحبك) | الجمعة ١٨٦٤١

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:00:02

الدين اللهم لك الحمد كما ينفي لجلال وجهك وعظم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله - 00:00:24

للك المجد كله لا الله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون والله اني لاحبك في الله هكذا تكلم بها سيد الناس هكذا تكلم بها سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

هكذا تكلم بها بابي وامي قالها لمن انها لمفخرة لا يمكن ان تنقضى مفخرة الى يوم القيمة. لهذا الرجل الذي قال له صلى الله عليه وسلم خليل رب العالمين اني لاحبك في الله. يقسم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا. والله يا معاذ - 00:01:25

اني لاحبك في الله استمع معاذ الى هذه الكلمة الذي انشرح لها صدره وسمت بها نفسه من حبيبه الذي احبه من اول يوم عرفه فيه. فاتبعه حتى صار يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل - 00:01:59

اعلم امتي بالحلال والحرام. ويرسله داعيا الى الله ومعلما ومجاهدا ويوصيه بوصاية معاذ ذلك الرجل المبارك الداعي الى الله جل وعلا من اعلم هذه الامة وافقها يسمع هذه الكلمة من حبيبه وسیده - 00:02:27

ورسول رب العالمين فماذا يقول رضي الله عنه احبك الذي احببتنا له ونحن نحبك في الله قال له معاذ رضي الله تعالى عنه والله يا رسول الله اني لاحبك في الله. الله اكبر - 00:02:52

ايها المؤمنون هذه الكلمة لم تكن تعرفها جاهلية العرب ولا جاهلية الرومان ولا جاهلية الفرس ولا اي جاهلية في الارض منذ خلق الله الارض ومن عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها. لكنها فحسب تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم. تعاليم النبوة - 00:03:25

تعاليم الاسلام هذه التعاليم العظيمة الجليلة التي زرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة حتى لا يكون الرجل ليس بيتك وبيته صلة في بلد ولا صلة في نسب وقربى. ولا صلة في مصاهرة ولا صلة في مال ولا دنيا - 00:03:56

فتتجد نفسك مجذوبة اليه لا تدرى ما الذي يجذبك الى هذا الرجل ما هي الا جاذبية الدين جاذبية التوحيد جاذبية لا الله الا الله. جاذبية الصلاة. جاذبية الزكاة. جاذبية الصيام. جاذبية الحج - 00:04:29

جاذبية طاعة الله جل وعلا حتى انك لا تعرف الرجل ولا تدرى من هو فاذا رأيته وجدته يتربع على عرش قلبك فتقول لماذا ما الذي جعله يدخل الى قلبي ليس الا الاسلام يا عباد الله - 00:04:54

هذا شيء لم يكن يعرفه احد من اهل الجاهلية لقد كان نداء اهل الجاهلية كما يمثله شاعر هوازن وكافرها وجاحدها لربه جل وعلا ذلك الذي من حطام جهنم تأتيه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا اباها ويرفضها لان - 00:05:22

انه ليس للايمان في قلبه مكان يمثل تلك العلاقات بين الناس ايام الجاهلية في كل جاهلية حتى في جاهلية اليوم يقول وهل انا الا من غزية ان غزت؟ وهل انا الا من غزية ان غوت؟ غويت وان ترشد - 00:05:50

غزية ارشدي ان الله جل في علاه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فشأن اخر يقول الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة ويقول الله

جل وعلا واللهم لو انفقت ما في الارض - 00:06:17

نعم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفرق بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. انه الله جل في علاه هو الذي اوجد هذه المحبة بين اصحاب شريعته ايها المؤمنون - 00:06:45

نكم حديث معاذ ثم نكمل التعليق عليه يقول بينما كنت اسيرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لي يا معاذ والله اني لاحبك في الله قال فقلت والله يا رسول الله اني لاحبك في الله - 00:07:10

ثم قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا معاذ لا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن لعبادتك حديث صحيح رواه الامام احمد - 00:07:32

وابو داود وصححه جماعة وقال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام اسناده قوي ايها المؤمنون هذا الحديث فيه هذا الحديث فيه
فوائد جمة لا تتسع خطبة غايتها ربع ساعة او ثلث ساعة للتعليق عليه. اذ كل جملة فيه تحتاج الى ساعة على حدة - 00:07:55
لنتعلم من الفاطح محمد صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اعطاه ربنا جل وعلا جوامع الكلم قال اعطيت جوامع الكلم واختصر لي
واختصر لي الكلام اختصارا حتى ان اهل العلم رضي الله عننا وعنهم يتكلمون في الحديث الواحد في مجلد ومجلدين - 00:08:24
مجلدات يشرعون حديثا واحدا هنا وقفات الوقفة الاولى انظروا الى جمال المقدمة في النصيحة انها الطبق الرائع الجميل الذي
تقدما فيه النصيحة ووالله ما وجدته ابدا الا عند محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

انه يقدم بمقدمة تشرح لها الصدور وتنفتح لها القلوب حتى اذا نصحت النصيحة دخلت الى القلب المفتوح مباشرة بابي وامي عليه
الصلاه والسلام. انه يعلمنا اذا اردنا ان ننصح احدا - 00:09:32

ان نتقدم له بمقدمة رائعة جميلة حتى يتلقى هذه النصيحة على اعلى درجات التلقي والقبول اني احبك ثم ينصحه فيقول له لا تدع
ان تقولوليست في هذا الحديث فحسب - 00:09:56

فها هو ابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه عندما يخطئ في صلاته فيلتفت النبي صلى الله عليه وسلم ويقول من
الذى صنع هذا؟ فيقول انا يا رسول الله فماذا يقول له بابي وامي - 00:10:24

عليه الصلاة والسلام يقدم بذات المقدمة الرائعة الجميلة الجميلة التي لن تجدها ولن تتعلمها لا في الشرق ولا في الغرب انما سوف
تجدها فحسب في مدرسة محمد بابي وامي عليه الصلاة والسلام. اعظم مدرسة - 00:10:42
من لدن ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها تخرج عليها. ابو بكر وعمر عثمان وخالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص.
واحمد بن تيمية واحمد بن حنبل وابو حنيفة والشافعي - 00:11:05

ومالك وابن باز وابن عثيمين وائمه الدنيا كلهم. تخرجوا من هذه المدرسة وطبقوا الافق شهرة وعلما وعملا وسلوكا اتحداك ان تأتيني
بمدرسة تدرس فيها الملايين فطبقوا الافق بذكرهم العطر اي جامعة في الدنيا - 00:11:25

توازي هذه الجامعة واي مدرسة في الكون توازي هذه المدرسة؟ انها مدرسة محمد. فلماذا نتلقى الدروس عن غيرها شرقا وغربا وهي
بين ايدينا في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي سنن ابي داود وفي سنن النسائي - 00:11:54

وفي سنن الترمذى وفي سنن ابن ماجة وفي سنن الدارمى وفي مسند احمد وفي موطاً مالك وهذه هي الكتب التسعة وغيرها المئات
من لا يطعن فيها الا مبتدع ظال خارج عن الشريعة. اقول ما تسمعون - 00:12:16

استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمداما عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:12:36

فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكرة نصيع بن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه قيل له ابو بكرة لانه تدل من بكرة من
سور الطائف لما اخطأ في صلاته قال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا - 00:13:14

ولا تعد زادك الله حرصا جمعت امررين عظيمين اولهما الدعاء وثانيهما وصفه بالحرص على الصلاة والحرص على طاعة الله جل وعلا
فهذا رسول الله اراد ان ينصحه ان يبين غلطه فدعا له بمزيد من الحرص - 00:13:47

ووصفه بأنه حريص ثم قال له ولا تعد بعد ان افتح القلب وانشرح لقبول اي نصيحة فإذا اردت ان تتصح احدا او تعلمك حسن ان تقدم بهذه المقدمات الجميلة ان تدعوه له - 00:14:19

بدعاء مناسب لا بدعا غير مناسب وبعض الدعاء لا يناسب الحال بعض الناس اذا اراد ان ينصح عاصيا قال الله يتوب علينا وعليك وهذه لا تناسب في هذا المقام لانه سوف يقوم عليك ويقول ماذا تراني اصنع - 00:14:42

تراني اشرب الخمر ارني ازني فهذا الدعاء قد لا يناسب في هذا المقام ولكن لو قلت له رزقك الله الفردوس من الجنة لكن فعلك هذا يا ولدي لا يناسب هذا المقام - 00:15:06

وقفك الله لما فيه رضاه ثم تأتي بنصيحة مناسبة او تقول لها اجمل اخلاقك وما احسنها لولا انك تأتي كذا وكذا هذا اسلوب جميل في النصيحة واسلوب يقبله جميع العقلاء. ولن يشد عنهم الا من شذ في نار جهنم - 00:15:27

تحرص رحمني الله واياكم على تغليف النصيحة بكلام حسن يتقدمها لتكون مقبولة عند المتصفح قال بأبي وامي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله ثم قال لو كان يقوم من الليل - 00:15:51

قال نافع فما ترك عبد الله قيام الليل بعد ذلك قط رضي الله عنه انظروا الى جمال اسلوب النبوة يا عباد الله وهذه وقفة اولى ولعلنا نستكملا في وقفات اخرى فالمجال لا يتسع لاتمامها - 00:16:13

وكان في ظني اني ساكمي عشر وقفات مع هذا الحديث العظيم في هذه الدقائق. ولكن الوقت يدهمنا ويشرقنا فاعذرونا. فاسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين المصلحين - 00:16:38

اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في معرفتكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ربنا يقول جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:16:59

وذكر الله كثيرا احرصوا على تلمس السنة واتباع السنة فهي كما يقول الامام ابن القيم رحمة الله جل وعلا يسميها توحيد الطريق توحيد المتابعة انك لن تصل الى الله ولن تصل الى الجنة. ولن تصل الى مرظاه مولاك. الا من طريقه عليه الصلاة والسلام. فان جميع الطرق الى الله - 00:17:18

جل وعلا قد اغلقت حتى طريق ابراهيم عليه السلام. وطريق موسى وطريق عيسى وطريق نوح كلها مغلقة وموصلة. من تبعها دخل النار الا ان يكون عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم. لان الله - 00:17:48

قد نسخ به جميع الشرائع وهذه من تعبد الله بغير شريعته لم طريق الشرقيين او طريق الغربيين. طريق اصحاب جهنم طريق اصحاب الجحيم انه ضلال مبين احرصوا رحمني الله واياكم على اتباع السنة ما استطعتم اينما كنتم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم - 00:18:08

واصلاح همتنا وولاة امورنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم ات نفوسنا تقوها ورذها انت خير من زكاها. انت ولها ومولها. اللهم اصلاح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان - 00:18:41

ابارك لاخواننا في الشام يا رب العالمين وبارك لاخواننا واحفظهم في فلسطين وفي ليبية وفي السودان وفي كل مكان يا رب العالمين اللهم الف بين قلوب المسلمين. واصلاح يا رب احوالهم. ووفهم يا ربى لمرضاتك. وولي عليهم خيارهم. اللهم ولي على - 00:19:01
خياره واكفهم يا رب شرارهم ولي عليهم من يحكمهم بكتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم واكفهم من بغير شريعتك اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اني اسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجاها واولادنا - 00:19:21
اخواننا واحبابنا اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله - 00:19:43